-١١-

امتداد الوجود الإنسانى
المادى والروحى

٢ : ١١ إمتداد الوجود الإنسانى المادى والروحى

٢ : ١١ – ١ إنسان العالم المادى.

٢ : ١١ – ٢ إنسان العالم المادى لايطلب الخلاص من الموت.

٢ : ١١ – ٣ الحكمة المادية.

٢ : ١١ – ٤ إمتداد الوجود المادى الباطل.

٢ : ١١ – ٥ إمتداد الوجود الروحى السالب.

٢ : ١١ – ٦ الحكمه الروحية.

٢ : ١١ – ٧ الإمتداد الروحى الموجب لإنسان الرب.

إنسان العالم المادى

٢ : ١١ – ١ إنسان العالم المادى يهتم بما فى العالم المادى من مادة وجوده، أى يهتم بامتلاك الأرض والزرع والمال والمجد المادى والتسلُّط المادى والشهوات المادية واللذات الحسية من مأكل ومشرب وملبس، وكل مايرضى جسده الحسّى المادى، ويهتم بكل مايحفظ ويؤمن حياته المادية ووجوده المادى الحسّى فى العالم المادى.

وفى ذلك يسلك إنسان العالم بمنطق التفكير الحسى المادى، أى بالمنطق المادى فى التفكير فى الإمتلاك والسيطره والتمتع بحياته المادية فى عالم الوجود المادى الذى يعيش فيه. وهذا هو المنهج الحسى المادى فى التفكير. وهو المنهج الذى تسلك فيه أمم العالم من الوجود البشرى، أى فيهم فكر إنسان العالم المادى الذى يهتم بوجوده وحياته المادية إلى أن يفنى وجوده المادى الحى بحادثة الموت المادى، أى الإنفصال المادى من الوجود الإدراكى للعالم المادى، فيفنى بذلك وجوده الإدراكى الذاتى أى عقله المادى، ويفنى وجوده الحسى المادى أى قلبه الحسى المادى بموت جسده المادى ولايكون له وجود آخر.

مت ٦ : ٣١ : ٣٢ «فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس فإن هذه كلها تطلبها الأمم لأن أباكم السماوى يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها».

إنسان العالم المادى لايطلب الخلاص من الموت

٢ : ١١ – ٢ والقلب المادى والعقل الذاتى لإنسان العالم المادى ولايحسّ ولايفكر إلا بمادة العالم، أى مادة وجوده الجسدى وحياته المادية فلا يهتم إلا بها ويسعى جاهداً لتأمين وجوده المادى. ذلك لأن إنسان العالم المادى ليس له قلب حسّى روحى ولاعقل إدراكى روحى. إذ ليس له جِسم صورى روحى موجب يولد به من الله، أى من الوجود الصورى الإلهى الحق، ومن الوجود الروحى الحق من عالم الإلهى الحق فى العلاء الروحى الحق، لذلك لايطلب ما هو للعالم الروحى الحق، وما هو للوجود الروحى الحق فى الحياة الأبدية والمجد الأبدى فى ملكوت

الله. أى لايسعى ولايطلب الخلاص من الموت، إذ لايفهم ولايدرك هذا الخلاص. وهذا الوجود الروحى الحق بالخلاص من الموت الجسدى المادى، حتى لاتكون هذه الحادثة نهاية لوجوده الجسدى المادى الحى، ولايكون له وجود آخر، اذ هو لم يولد من الله بجسم صورى روحى موجب حق من أقنوم صوره الله وأقنوم روح الله. وفى ذلك لايكون له وجود روحى بعد حادثه الموت المادى، ويخلص من الموت الروحى بالوجود الروحى الحق، حتى لايسلبه الشيطان بالشحن الروحى السالب فيسلب وجوده المادى ويصير وجوداً روحياً سالباً، وذلك بفعل الخطايا والشرور والنجاسات وأعمال السالب والباطل والظلم والتدين الروحى السالب.

يو ٣ : ٦ «المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح»

الحكمة المادية

٢ : ١١ – ٣ إنسان العالم المادى هو من العالم وإلى العالم يعود حيث يفنى وجوده المادى الحى بحادثة الموت. ويسلك إنسان العالم بمنهج السلوك المادى فى التفكير والاحساس وهذا هو منطق العقل الطبيعى بإنسان العالم.

ويلزم له أن يسلك به لأنه منطق وجوده وغاية حياته المادية التى تنتهى بالموت والفناء – كما يلزم له أن يسلك بالتعقل المادى فى تدبير احتياجاته المادية وتأمين معيشته ووجوده المادى – حتى ينجح فى حياته المادية ويؤمن وجوده ويحفظه إلى أن يموت بحادثة الموت، التى يلزم أن تدركه وتبطل وجوده المادى الحى فى العالم. هذا الفكر المادى المتعقل هو الحكمة المادية التى هى التعقل المادى وهى صورة مادية باطلة للحكمة الروحية الموجبة الحق أى للعقل الإلهى الحق.

ذلك لأن العقل المادى الإنسانى هو صورة مادية غير حقيقية للعقل الإلهى الحق إذ الوجود المادى هو صورة للوجود الروحى الموجب بلا شحنة موجبة حق وبذلك ليس له وجود حق فى ذاته

وبذلك وجوده باطل.

تك ٣ : ١٩ «بعرق وجهك تأكل خبزاً حتى تعود إلى الأرض التى أخذت منها لأنك تراب وإلى تراب تعود».

إمتداد الوجود المادى الباطل

٢ : ١١ – ٤ إنسان العالم المادى يلزم أن يسلك بالفكر المادى والحكمة المادية، لكى يؤمن وجوده المادى ومعيشته المادية فى العالم. لذلك هو يطلب معطيات العالم المادى والجسد المادى ويسعى إليها ويساق فيها وينجذب إليها لأنها هى وجوده المادى الذى يسعى لحفظه إلى أن يبطل وجوده المادى الحسى بالموت المادى لجسده المادى. فيفنى بذلك ويترك لوجوده المادى ما يخلفه من أولاده الذين هم امتداد لوجوده الصورى المادى الباطل.

وإن كان ليس له امتداد لوجوده المادى فى أولاد يحفظوا ويحملوا وجوده الصورى المادى، فهو قد يسعى جاهداً إلى حفظ وجوده الصورى المادى وامتداده فى صور مادية باطلة تخلد ذكرى وجوده المادى الباطل بأعمال صورية مادية وذكر صورية مادية تبطل أيضا إذ كل الوجود الصورى المادى باطل وليس له وجود حق فى ذاته.

جا ١ : ١٤ «رأيت كل الأعمال التى عملت تحت الشمس فإذا الكل باطل وقبض الريح».

جا ١ : ١١ «ليس ذكر للأولين والآخرون أيضا الذين سيكونون لايكون لهم ذكر عند الذين يكونون بعدهم».

جا ١ : ٢ – ٣ «باطل الأباطيل الكل باطل ما الفائده للإنسان من تعبه الذى يتعبه تحت الشمس دور يمضى ودور يجئ».

إمتداد الوجود الروحى السالب

٢ : ١١ – ٥ إنسان العالم المادى لايستطيع فكره المادى أن يتقبل منطق الفكر الروحى الحق ولايستطيع أن يفهمه، لأن ليس به جسم صورى روحى حق يولد به من الله، لذلك هو يرفض كل ما هو روحى حق من

عالم الوجود الروحى الحق، عالم ملكوت الله ولايطلب معطيات العالم الروحى الموجب الحق فى الروح القدس، روح الله.

وإنسان العالم المادى، يرفض الفكر الروحى الحق الذى هو من الروح القدس، روح الله ويقبل الفكر الروحى السالب المقترن بالفكر المادى ليصير فكراً مادياً سالباً أى فكراً باطلاً.

هذا الفكر الروحى السالب هو من الوجود الروحى السالب، أى الشيطان فى ذاته (الشرير)، وصورته (إبليس)، وروحه (الروح النجس). الذى يسلب فكر الوجود الإنسانى، أى فكر أنسان العالم ليجعله فكراً سالباً أى فكراً شريراً ونجساً ومظلماً روحياً ليخرج فى أعمال الشر والباطل والظلمة والنجاسة والتدين الروحى السالب. وبذلك يسلب الوجود المادى لأنسان العالم بالوجود الروحى السالب إلى الدرجة التى يُكمل فيها الشحن الروحى السالب، أى الحمل الروحى السالب، فالولادة الروحية السالبة للجسم الصورى الروحى السالب فى إنسان العالم المادى السالب، وبذلك يصير إنسان العالم المادى كائناً روحياً سالباً. وهذا هو الإعداد الروحى السالب والانسان العالم، إذ بعد حادثة الموت المادى لاينفى وجوده إذ يصير له وجود روحى سالب هو إمتداد لوجوده المادى السالب فى العالم وهذا الوجود الروحى السالب أى الجسم الصورى الروحى السالب يسقط به فى الهاوية. فى عالم الوجود الروحى السالب مع الشياطين والأرواح النجسة والأرواح الشررة وكل النفوس البشرية التى سلبت وجودها كمادى فى حياة الجسد فى العالم، وسقطت وماتت روحياً بولادتها من الوجود الصورى السالب إبليس، وصارت كائنات صوريه روحية سالبة إلى الأبد. وهذا هو الموت الروحى الأبدى موت الروح السالب بقيامتها فى جسم صورى روحى سالب.

أما حياة الروح أى الحياة الأبدية هى قيامة الأرواح الموجبة فى جسم صورى روحى حق من أقنوم الوجود الصورى الإلهى الحق، أقنوم صورة الله، ابن الله الرب يسوع المسيح الحق الذى يعطى الأرواح الموجبة أجساماً روحية ممجده لتقوم، وتحيى بها حياة أبدية فى

ملكوت الله، أى عالم الوجود الإلهى الروحى العلوى الموجب الحق.

يو ١٤ : ١٥ – ١٨ «إن كنتم تحبوننى فإحفظوا وصاياى وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد روح الحق الذى لايستطيع العالم أن يقبله لأنه لايراه ولايعرفه وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم .لاأتركم يتامى إنى آتى اليكم».

يو ٨ : ٤٤ – ٤٥ «أنتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا ذاك كان قبالاً للناس من البدء ولم يثبت فى الحق لأنه ليس فيه حق متى تكلم بالكذب فإنما يتكلم بماله لأنه كذاب وأبو الكذاب وأما أنا فلأنى أقول الحق لستم تؤمنون بى».

الحكمة الروحية

٢ : ١١ – ٦ إنسان الرب أى المولود بالرب يسوع المسيح ابن الله بجسم صُوَرى روحى موجب حق من الله، الآب يسلك فى العالم بمنطق الفكر الروحى الموجب الحق من عالم الوجود الروحى الحق العلوى.

والمنطق الفكرى الروحى الموجب الحق هو الحكمة الروحية التى هى ليست من هذا العالم المادى ولامن فكر العالم المادى، بل نازلة من فوق من عالم الوجود الروحى الحق الإلهى العلوى عالم ملكوت السموات ملكوت الإله الواحد الحق فى ذاته (الله الآب)، وصورته (ابن الله الرب يسوع المسيح)، وروحه (الروح القدس). وإنسان الرب لايقبل منطق الفكر الروحى السالب وفكر الباطل المادى. إذ جسمه الصورى الروحى الموجب المولود به من الله يرفض هذا المنطق السالب وهذا الفكر الشرير وهذه الإراده المظلمة والحس الأعمى المظلم، ويسلك بعقله الروحى الموجب، ويميز بجسمه الروحى الموجب ليسلك بذلك فى طرق الحق ويعمل أعمال الحق يرشده روح الحق، روح الله، الروح القدس وبذلك لا يسلب وجوده الروحى الحق بالسلوك فى أعمال الباطل وبالتفكير بمنهج الفكر المادى الروحى السالب الذى يؤدى إلى عمل أعمال الباطل والسالب.

يع ٣ : ١٤ – ١٧ «ولكن إن كان لكم غيرة مرة وتحزب فى قلوبكم فلا تفتخروا وتكذبوا على الحق ليست هذه الحكمة نازلة من فوق بل هى أرضية نفسانية شيطانية لأنه حيث الغيرة والتحزُّب هناك التشويش وكل أمر ردئ، وأما الحكمة التى من فوق فهى أولا طاهره ثم مسالمة مترفقة مذعنة مملوءة رحمة وأثماراً صالحة عديمة الريب والرياء».

الإمتداد الروحى الموجب لإنسان الرب

٢ : ١١ – ٧ كلما تقدم إنسان الرب أى المؤمن المسيحى الحق فى أعمال الحق ينمو وجوده الصورى الروحى الحق أى جسمه الصورى الروحى الموجب الحق، ويكتمل فى البر والتقوى والإيمان والقداسة والنعمة، وبذلك يرتفع فى طريق الموجب الحق تجاه العالم الروحى الموجب الحق، أى تجاه ملكوت الله ويستمر فى الصعود الروحى الموجب الحق إلى أن يدخل ملكوت الله وهو فى وجوده الجسدى المادى. يدخل عالم الوجود الروحى الحق بجسمه الصورى الروحى الموجب الحق الذى يرتفع روحياً كلما تقدم فى أعمال البر وأعمال الحق، أى كلما كمل وجوده الروحى الموجب الحق بالإيمان الحق وبأعمال الحق. وهذا هو الإمتداد الروحى الموجب الحق لإنسان الرب المولود بالرب يسوع المسيح ابن الله من الله الآب. وبذلك يمتد وجوده الروحى إلى ملكوت الله ليكون ملكوت الله فى داخله بجسمه الصورى الروحى الموجب الحق، ولكن من حيث أنه فى الجسد المادى فى حياة العالم المادى، فهو يدرك ملكوت الله روحياً ويحس بالوجود الروحى الحق روحيا بجسمه الصورى الروحى الموجب الحق – لكن وجوده المادى الجسدى يمنعه من الوجود الفعلى فى ملكوت السموات لذلك هو موجود بالقوه الروحية، أى بالحق الروحى أى الجسم الروحى فى ملكوت الله وليس موجوداً بالفعل المادى أى بالحقيقة المادية، أى بالجسد المادى الموجود به فى العالم المادى. لذلك من حيث أنه موجود وجود مادى فى العالم المادى فى الجسد المادى فإن إدراكه

الروحى لملكوت الله يكون غير مكتمل روحيا. إذ هو مشوب ماديا أى محتجب مادياً ولكن يكون فى يقين روحى ثابت. هذا اليقين الروحى الثابت الحق أى الايمان الروحى الحق بالروح القدس، هو الذى يخطه ويدفعه فى طريق الحق والحياة والموجب ويثبته إلى المنتهى، أى إلى أن ينطلق من جسده المادى ويصعد إلى فوق إلى عالم الوجود الروحى الحق الذى ولد منه ونمى جسمه الروحى بطاقاته الروحية واتصل وعرف قواته الروحية الموجبة المقتدرة التى أعانته وقّوتْه لذلك متى مات جسده المادى فهو ينطلق بذلك ليحيى إلى الأبد بجسمه الروحى فى ملكوت الله فى مجد أبدى وحياة أبدية.

يو ١٤ : ٢٦ «وأما المعزى الروح القدس الذى سيرسله الآب بإسمى فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ماقلته لكم».

يو ١٦ : ١٣ «وأنا متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق».

مت ٧ : ٢١ «ليس كل من يقول لى يارب يارب يدخل ملكوت السموات بل الذى فعل إراده أبى الذى فى السموات».

لو ١٧ : ٢٠ : ٢١ «ولما سأله الفريسيون متى يأتى ملكوت الله أجابهم وقال لايأتى ملكوت الله بمراقبة ولايقولون هوذا ههنا أو هوذا هناك لأن ها ملكوت الله داخلكم».